

ربيع الثاني ١٤٤٧هـ / أكتوبر ٢٠٢٦م

#منشورات

قَصِيدَةُ

وَقَائِلَةُ مَاذَا السُّهَادُ الْمُلَازِمُ

نَظَّمَهَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ

يَحْيَى بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَاجِدِ الْكَنْدِيِّ

(ت ١٣٥٧هـ)

مشروع آثار الشيخ
سعيد راحمد سعيد الكندي وذريته



منشورات عِرْفَانِ الرَقْمِيَّة (٥)

قَصِيدَةُ: وَقَائِلَةُ مَاذَا السُّهَادُ الْمُلَازِمُ

نظمها: يحيى بن ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٥٧هـ)

ضبط نَصّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

جميع الحقوق محفوظة

عِرْفَان | مشروعُ آثارِ الشَّيْخِ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي وذريَّته

ذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ الْقَاضِي

سَيِّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْكَوَيْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْطئة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

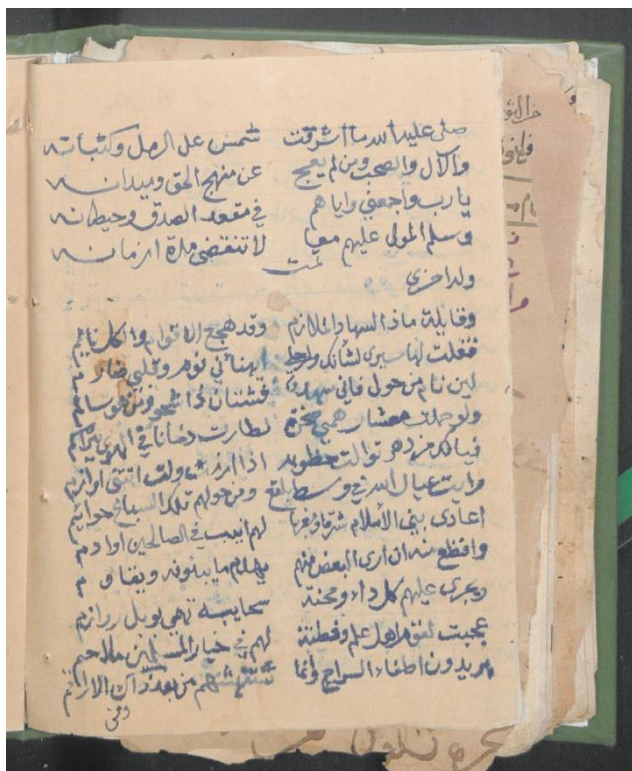
فمن ذرّيّة الشَّيْخِ المُفَسِّر؛ الشَّيْخِ الأديب يحيى بن ربيعة بن ماجد بن سليمان بن سعيد بن أحمد الكندي الهجاري (و١٣١٩هـ/ت١٣٥٧هـ)، من مواليد بلدة الهَجَارِ بوادي بني خروص، تَعَلَّمَ على يد والده الشَّيْخِ القاضي الناسخ ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي (و١٢٦٠هـ/ت١٣٤٦هـ)، والشَّيْخِ ناصر بن راشد بن سليمان الخروصي (ت١٣٦٢هـ)، والشَّيْخِ سعيد بن ناصر بن عبد الله الكندي (ت١٣٥٥هـ) بمسقط، رحل إلى الدِّيارِ الأفريقية لطلب الرِّزْق وشاءت الأقدار أن يتوفَّى بها.

ترك الشَّيْخُ أشعاراً كثيرةً؛ جَمَعَ كثيراً منها سبطه الشَّيْخُ يحيى بن ربيعة بن أسد الكندي -حفظه الله-، وبين أيدينا اليوم قصيدةٌ من قصائده ضبطتها على نسخةٍ في دار المخطوطات العمانية؛ برقم (٣١٢١)؛ لعلَّها بخط الشَّيْخِ سيف بن سالم بن سيف اللمكي.

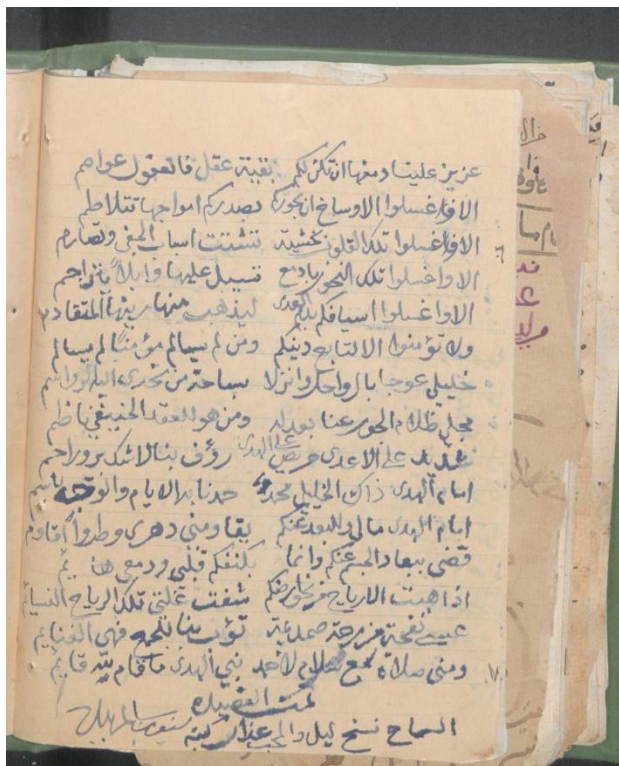
المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

الجمعة، ١١ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ

حي مزون - الخوض



الصفحة الأولى من قصيدة الشيخ يحيى بن ربيعة الكندي، دار المخطوطات
العمانية-مسقط، (٣١٢١)



الصفحة الأخيرة من قصيدة الشيخ يحيى بن ربيعة الكندي، دار المخطوطات

العمانية-مسقط، (٣١٢١)

[نَصُّ القصيدة^(*)]

قال الشَّيْخُ الشَّاعِرُ يَحْيَى بن ربيعة بن ماجد بن سليمان الكندي الهجاري
(ت ١٣٥٧هـ)؛ يذكر بُعْدَهُ عن دياره، وَيَنْعَى مَصَائِبَ الْأُمَّةِ الْعُمَانِيَّةِ؛ مادِحًا
الإمام مُحَمَّد بن عبد الله الخليلي (ت ١٣٧٣هـ)، داعيًا إلى وَحْدَةِ الصَّفِّ:

وقائِلَةٌ مَاذَا السُّهَادُ الْمُلَازِمُ
وقد هَجَعَ الْأَقْوَامُ وَالْكُلُّ نَائِمُ
فقلتُ لها: سيري لشأنِكِ وارحلي
أيهُنَّ أُنِي نَوْمٌ وَقَلْبِي ضَارِمُ
لئن نامَ مَنْ حَوْلِي فإِنِّي مسهد
فَشَتَّانَ ذَا شَجْوٍ وَمَنْ هُوَ سَالِمُ
ولو حَمَلْتُ مِعْشَارَ هَمِّي صَخْرَةً
لَطَارَتْ دُخَانًا فِي الْهَوَى يَتَرَاكُمُ
فيا لَكَ مِنْ دَهْرٍ تَوَالَتْ خُطُوبُهُ
إذا أَرَمَنْ وَلَّيْتُ أَتْنِي أَوَازِمُ^(١)

(*) تنبيه: التَّصْدِيرُ مني، وقد ضبطتُ القصيدة على نُسخَةٍ بِحَظِّ سيف بن سالم [لعله: ابن سيف اللامي]، دار المخطوطات العمانية؛ برقم (٣١٢١).

(١) الْأَوَازِمُ: السُّنُونُ الشَّدَائِدُ.

رَأَيْتُ عِيَالَ اللَّهِ فِي وَسْطِ بَلَقَعٍ ^(١)
 وَمِنْ حَوْلِهِمْ تِلْكَ السَّبَاعُ حَوَائِمُ
 أَغَادِي بَنِي الْإِسْلَامِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 لَهُمْ أَئْيُوبٌ فِي الصَّالِحِينَ أَوَادِمُ
 وَأَفْطَعُ مِنْهُ أَنْ أَرَى الْبَعْضَ مِنْهُمْ
 يُهَدِّمُ مَا يَبْنُونَهُ وَيُقَاوِمُ
 وَيُجْرِي عَلَيْهِمْ كُلَّ دَاءٍ وَمُحْنَةٍ
 سَحَائِبُهُ تَهْمِي يَوْبِلٍ رَوَازِمُ ^(٢)
 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَهْلَ عِلْمٍ وَفِطْنَةٍ
 لَهُمْ فِي خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ مَلَا حُمُ
 يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ السَّرَاجِ وَإِنَّمَا
 سَتَيْهَشُهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْأَرَاقِمُ ^(٣)
 وَمَنْ لَمْ يُفَكِّرْ فِي عَوَاقِبِ أَمْرِهِ
 سَيَنْدَمُ فِي عُقْبَاهُ إِنْ عَصَّ نَادِمُ

(١) بَلَقَعُ: المكان الحالي.

(٢) الرَوَازِمُ: الشدائد والمصائب.

(٣) الْأَرَاقِمُ؛ جمع أَرَقَمَ: وهي الحِيَّةُ التي على ظهرها رَقْمٌ أَيْ نَقْشٌ.

فِيَا لِبَنِي الْقُرْآنِ أَيْنَ كِتَابِكُمْ
 وَمَا هُوَ وَصَّاكُمْ بِهِ يَا أَكْأَارُكُمْ
 لَعَمْرِي لَقَدْ وَصَّى بِبِرٍّ أَبْيَكُكُمْ
 وَأَمَّاكُمْ وَالْبِرُّ حَقٌّ مُلَازِمٌ
 وَطَاعَةُ أَهْلِ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَرِيضَةٌ
 إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ الْإِلَهِيُّ قَائِمٌ
 وَأَوْصِيَكُمْ بِالْجَارِ وَالْجَارُ حَقُّهُ
 أَكِيدُ وَلَوْ أَنَّ الْمُجَاوِرَ ظَالِمٌ
 عَمَّا نَ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا
 بَنُونَ وَمِنْكُمْ وَجْهَهَا الْيَوْمَ كَالْيَوْمِ^(١)
 تَرَبَّيْتُمْ فِي حَجَرِهَا وَرَضَعْتُمْ
 مَرَاضِعَهَا لَمْ تَفْطَمْنِمْ فَوَاطِمٌ
 تُجَاوِرُونَهَا سُوءًا وَتَوُدُّونَ صَحْبَهَا
 وَتَرْضَوْنَ مَنْ فِي حَقِّهَا هُوَ جَارُكُمْ^(٢)
 وَمَا ذَاكَ مِنْ فِعْلِ الْأَخَايِرِ إِنَّهَا
 قِيَادَةٌ دِيُوثٌ مِنَ الْخَيْرِ عَادِمٌ

(١) كالم؛ أي مكلومٌ ومجروح.

(٢) الجارم؛ القاطع.

هو العارُ كل العار أين عُقُولكم
وقد عرفته غُرْبَهَا والأَعَاجِمُ
وهذا إمامُ المسلمين مُحَمَّدٌ
وأَصْحَابُهُ فيكم هُدَاةٌ مَعَالِمُ
هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ عَلَيْكُمْ
خَوَافِيكُم نَحْوُ الْعُلَى وَالْقَوَادِمِ^(١)
بهم تُرَحَّمُوا فِي النَّازِلَاتِ مِنَ السَّمَاءِ
إِذَا رَمَتْ بِالْبَعْضِ مِنْهَا الْعَوَالِمُ
هُمُ حِصْنُكُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشِدَّةٍ
هُمُ غَوْثُكُمْ وَاللَّهُ بِالْغَوْثِ رَاحِمٌ
هُمُ السَّلَامُ الْمَرْقَى إِلَى الْعَرْشِ مَجْدِكُمْ
إِذَا نُصِبَتِ لِلْمُرتَقِينَ السَّلَالِمُ
بِحَيٍّ عَلَى طُرُقِ الْفَلَاحِ نَدَاهُمْ
وَأَنْتُمْ عَلَى طُرُقِ الْهَلَاكِ تَزَاحِمُوا
تَدَابَرْتُمْ عَنْهُمْ وَصِرْتُمْ أَشِدَّةً
عَلَيْهِمْ فَمَا هَذَا الْعَمَى وَالتَّصَامُمُ

(١) الْقَوَادِمُ: مُقَدَّمُ رِيَشِ الطَّائِرِ، وَالْخَوَافِي ضِدُّهَا.

تَبَدُّثُمْ كِتَابَ اللَّهِ خَلَفَ ظُهُورَكُمْ
وَعُدْتُمْ إِلَى طَاغُوتِكُمْ تَتَحَاكُمُ [وَأَ] ^١
تَرْكُتُمْ قِتَالَ الْمُلْحِدِينَ وَحِزْبِهِمْ
وَأُبْتُتُمْ إِلَى إِخْوَانِكُمْ تَتَحَاطُّوْا
وَمَا هَذِهِ إِلَّا مَكِيدَةٌ شَانِي ^٢
سَيِّئِرًا لِّمَا لَيْسَ يُغْنِي التَّلَاوُثُ
بَلَى؛ إِنَّ هَذَا نَحْوٌ جَاهِلِيَّةٌ
لَهَا ظُلُمَاتٌ فِي الصُّدُورِ دَوَاكُمُ
فَلْيَتَكَلَّمُوا لِمَ تُرَاعُوا حُقُوقَهُمْ
أَتَيْتُمْ بِحَقِّ الْجَارِ أَيْنَ الْمَحَارِمُ
وَأَيْنَ الدَّوَاوِينُ الَّتِي فِي صُدُورِكُمْ
مِنَ الذِّكْرِ قَدِمًا قَدْ عَقَّتْهَا الرِّوَايَةُ
وَمَذْ عَصَّتِ الْأَجْفَانُ عَنْ نَيْرِ الْهُدَى
وَمَا خَاصَمْتُ فِي اللَّهِ تِلْكَ الصَّوَارِمُ
فِيَا لَيْتَهُمَا مَا رَوَعَتْ قَلْبَ مُؤْمِنٍ
وَمَرَّتْ بِأَغْمَادٍ لَهَا تَتَلَاوُثُ
وَتَعْظُمُ مِنْ ذَنْبِ الْعَظِيمِ صَغِيرَةٌ
وَتَصْغُرُ مِنْ ذَنْبِ الصَّغِيرِ الْعَظَائِمُ

خَضَعْتُمْ وَوَادَدْتُمْ لِحُصْمِ الْهَكَمِ
 وَمَنْ هُوَ أَهْلٌ لِلْوِدَادِ يُصَارَمُ
 رَضِيتُمْ بِبَخْسِ الْكَيْلِ يَوْمَ وَفُورِهِ
 وَأَدْنَى الْعَطَايَا يَوْمَ تُعْطَى الْمَقَاسِمُ
 رَفَعْتُمْ فَعَالَ الْقَوْمِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ
 وَمَنْ حَقَّ رَأْسُ الْمَرْءِ فِيهِ الْعَمَائِمُ
 أَطْعَمْتُمْ هَوَاكُمُ وَاتَّخَذْتُمْ لِمَظْمَعِ
 كَمَا اتَّخَذَ الْعُصْفُورُ بِلَ وَالْحَمَائِمُ
 فَرُحْتُمْ لِكِي قَدْ تَأْكُلُونَ وَتَسْمُونَا
 بَلَى سَمْنُهَا لِلْحَتَفِ تِلْكَ الْبَهَائِمُ
 أَيَا مَنْ بَنَى قَصْدَ الضَّرَارِ مَشِيدُ
 لَهُ عُمْدٌ مِنْ فِتْنَةٍ وَدَعَائِمُ
 سَتَغْلِبُ وَالْإِنْفَاقُ زَادَكَ حَسْرَةً
 أَيْسَمُو بِنَاءً وَالْمُهَيِّمُ هَادِمُ
 وَكَمْ فِي الْوَرَى مَنْ يُعْجِبَنَّكَ قَوْلُهُ
 تَقْظَنُ بِهِ وَدًّا وَذَلِكَ خَاصِمُ
 وَكَمْ فِيهِمْ مَنْ يَشْتَكِي مَا يَنْبُؤُهُ
 كَهَيْئَةِ مَظْلُومٍ وَذَلِكَ ظَالِمُ

وكم فيهم من يدعي دينَ أحمدٍ
 وما انتشقت للعرف تلك الحية [شم]
 إذا أنت لم تعرف من المرء دينه
 فسئل عنه من يُنبئك وهي الدار [هم]
 ولا ترجُ خيراً من حريص على الدنا
 وإن نخرت فوق المصلي القوا [ئم]
 إذا اجتمعت في المرء ثنَّانٍ لم تكن
 له من نجاةٍ وانتخته المآثمُ
 فشحَّ مطاعٌ للهلاكٍ يقوده
 كذاك الهوى من يتبعه فنادمُ
 وثالثها الإعجابُ بالنفس قد روي
 فتلك ثلاثٌ مهلكاتٌ قوا [صم]
 إذا العقلُ لم يردعك عن كلِّ مهلكٍ
 فأفضلُ عقلاً منه تلك السَّوا [ئم]
 وليس الأسي من ميّتٍ حلَّ حُفرةً
 وأثنت عليه بالجميلِ العوالمُ
 فموتُ جميع الخلقِ قرصٌ وإنما
 نُقامُ على موتِ القلوبِ المآثمُ

أَلَا يَا بَنِي الْمَجْدِ الْأَثِيلِ تَنْبَهُوا
وَمَا نِمْتُمْ لَكِنَّكُمْ تَتَنَاقُضُونَ
عَهْدَنَاكُمْ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ غُرَّةً
مَحَامِدُكُمْ مَسْطُورَةٌ وَالْمَكَارِمُ
عَزِيزٌ عَلَيْنَا دَمْعُهَا إِنْ تَكُنْ لَكُمْ
بَقِيَّةُ عَقْلِ فَالْعُقُولُ عَوَاصِمُ
أَلَا وَاغْسِلُوا الْأَوْسَاحَ إِنْ جَوْرُكُمْ
بَصْدْرُكُمْ أَمْوَاجُهَا تَتَلَاظِمُ
أَلَا وَاغْسِلُوا تِلْكَ الْقُلُوبَ بِخَشْيَةٍ
تَشْتَتِ أَسْبَابَ الْحَقِّ وَتُصَارِمُ
أَلَا وَاغْسِلُوا تِلْكَ التُّخُورَ بِأَذْمُعِ
تَسِيلُ عَلَيْهَا وَابِلٌ يَتَرَاكِمُ
أَلَا وَاغْسِلُوا أَسْيَافَكُمْ بِدَمِ الْعِدَا
لِيَذْهَبَ مِنْهَا رَيْنُهَا الْمُتَقَادِمُ
وَلَا تَوْمَنُوا إِلَّا لِتَابِعِ دِينِكُمْ
وَمَنْ لَمْ يُسَالِمِ مُؤْمِنًا لَمْ يُسَالَمْ؟
خَلِيلِي عُوجًا بِالرَّوَاحِلِ وَأَنْزِلَا
بِسَاحَةِ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الرُّوَاسِمُ

مُجَلِّي ظِلَامِ الْجَوْرِ عَنَّا بِعَذْلِهِ
 وَمَنْ هُوَ لِلْعَقْدِ الْحَنِيفِيِّ نَاطِمٌ
 شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَا حَرِيصٌ عَلَى الْهُدَى
 رُوُوفٌ بِنَا لَا شَكَّ بَرُّ وَرَاحِمٌ
 إِمَامُ الْهُدَى ذَاكَ الْخَلِيلُ مُحَمَّدٌ
 حَمْدُنَا بِهِ الْأَيَّامَ وَالْوَجْهَ بِاسِمِ
 إِمَامِ الْهُدَى مَالِي وَلِلْبُعْدِ عَنْكُمْ
 يُقَاوِمُنِي دَهْرِي وَطَوْرًا أَقَاوِمُ
 قَصَى - بَبْعَادِ الْجِسْمِ عَنْكُمْ وَإِنَّمَا
 بَكُنْفَكُم قَلْبِي وَدَمْعِي هَائِمٌ
 إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
 شَفَّتْ عَلَيَّ تِلْكَ الرِّيحَ النَّسَائِمُ
 عَسَى - نَفْحَةً مِنْ رَحْمَةٍ صَمْدِيَّةٍ
 تَوُوبُ بِمَا لِلْجَمْعِ فَهِيَ الْغَنَائِمُ
 وَمَنِّي صَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ لِأَحْمَدَ
 نَبِيِّ الْهُدَى مَا قَامَ لِلَّهِ قَائِمٌ

منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة

- تفسير سورة القَدْر من «تفسير القرآن»، تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصَّهُ: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، رمضان ١٤٤٦هـ/ مارس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (١).
- حَجَّةُ أَبِي قَيْسٍ سليمان بن سعيد بن أحمد الكندي (١١٧١-١٢١٤هـ)، بقلم: المقداد ابن خليل بن سليمان الكندي، ذو الحجة ١٤٤٦هـ/ يونيو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٢).
- تعليقاتٌ منتقاةٌ للشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (١١٣٠-١٢٠٦هـ) في الفتن التي لحقت، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، المحرم ١٤٤٧هـ/ يوليو ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٣).
- رسالتان في الحثِّ على طَلَبِ الْعِلْمِ، أنشأهما: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصُّهما: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، صفر ١٤٤٧هـ/ أغسطس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٤).
- قصيدة «وقائلة ما ذا السُّهَادُ المِلَازِمُ»، نظمها: يحيى بن ربيعة بن ماجد الكندي، ضبط نَصُّها: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، ربيع الثاني ١٤٤٧هـ/ أكتوبر ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (٥).